| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذا اليَوم |
|---|---|
| Zephaniah 2:4-3:17 | سِفْر صفنيا 2: 4 3: 17 |
| #0834 | الحلقة الإذاعيَّة رقم: 834 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَكْ سميث |

**[المُقَدِّمة]**
**(مُقَدِّم البرنامج)**

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِسِفْرِ صفنيا على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الثَّاني وابتداءً من العدد الرابع. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ صفنيا دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

**[العِظَة]**
**(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")**

تقول الآية الرابعة من الأصحاح الثاني من سفر صفنيا:

**لأَنَّ غَزَّةَ تَكُونُ مَتْرُوكَةً, وَأَشْقَلُونَ لِلْخَرَابِ. أَشْدُودُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ يَطْرُدُونَهَا, وَعَقْرُونُ تُسْتَأْصَلُ.**

يذكر هنا النبي صَفَنيا أربع مدن للفلسطينيِّن وهي غَزَّة وأشقلون وأشدود وعقرون.

ثم نقرأ في الأعداد 5 7:

**وَيْلٌ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةِ الْكَرِيتِيِّينَ. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: [يَا كَنْعَانُ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ, إِنِّي أَخْرِبُكِ بِلاَ سَاكِنٍ]. وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعًى بِآبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ. وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ, لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبْيَهُمْ.**

في هذه الأعداد نرى التنبُّؤ عن نصيب الأمم المجاورة في التخريب وكان سكّان تلك البلاد هم "سُكَّان ساحل البحر" لأنّ مملكتهم كانت تطلّ على البحر العظيم. سيكون الخراب عامًّا وسيمتدّ إلى كل أطراف الأرض إلى المدن والقرى. وسيكون خرابًا مطلقًا. فإنّ "ساحل البحر" الذي كان يُستخدَم كمرفأ للسُّفن، ومسكن للتجّار سون يكون وقتئذٍ مهجورًا، ويكون فقط "مرعى بآبار للرعاة وحظائر للغنم".

أما في الأعداد 8 11 فهناك ذِكرٌ لنَسلِ لوط من ابنتيه، وهم موآب وعمّون كما نقرأ عنهما في سِفر التكوين، الأصحاح التاسع عشر والأعداد 30 إلى 38. فهم أيضًا نظير سدوم وعمورة في أيام لوط، سوف يُعانون الهلاك والخراب. فنقرأ الآتي:

**قَدْ سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي, وَتَعَظَّمُوا عَلَى تُخُمِهِمْ. فَلِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا, يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ, إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ كَعَمُورَةَ, مِلْكَ الْقَرِيصِ, وَحُفْرَةَ مِلْحٍ, وَخَرَاباً إِلَى الأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي, وَبَقِيَّةُ أُمَّتِي**

**تَمْتَلِكُهُمْ. هَذَا لَهُمْ عِوَضُ تَكَبُّرِهِمْ, لأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَظَّمُوا عَلَى شَعْبِ رَبِّ الْجُنُودِ. الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ, لأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الأَرْضِ, فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ, كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ, كُلُّ جَزَائِرِ الأُمَمِ.**

إنّ الإتمام النهائي لهذه النبوَّات لا يزال بعيدًا، وهنا وصفٌ للمُلْك الألفي حين تتلاشى كل آلهة الأمم، ليكون الربّ نفسه مَحطَّ عبادة الكون كلّه.

ثم ننتقل إلى الأعداد 12 15:

**وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتْلَى سَيْفِي هُمْ. وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشِّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُّورَ, وَيَجْعَلُ نِينَوَى خَرَاباً يَابِسَةً كَالْقَفْرِ. فَتَرْبُضُ فِي وَسَطِهَا الْقُطْعَانُ, كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْقُوقُ أَيْضاً وَالْقُنْفُذُ يَأْوِيَانِ إِلَى تِيجَانِ عُمُدِهَا. صَوْتٌ يَنْعِبُ فِي الْكُوى. خَرَابٌ عَلَى الأَعْتَابِ. لأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْزِيُّهَا. هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهِجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةً الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: [أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي]. كَيْفَ صَارَتْ خَرَاباً, مَرْبِضاً لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهُزُّ يَدَهُ.**

هنا نجد أن الربّ سيعاقب كوش. ولَقَد تمَّ ذلك إبَّان اجتياح نبوخذناصَّر واحتلالها. آشور يشملها الخراب أيضًا وقد سقطت نينوى بيد البابليِّين بعد هذه النبوة بوقتٍ قصير، أي سنة 612 ق. م. وتلك المدينة التي اشتهرت بنظام الرَّي، سوف تُصبِح فريسة الجفاف. إنّ آشور التي ادّعت لِنَفسِها صِفات سوف يكون مصيرها الخراب.

وهكذا نرى كيف أن الربّ يتحدّث في هذه الأعداد عن القضاء على الموآبيِّين والعمّونيّين حيث أن القضاء عليهم هو حصاد لما زَرَعوه من كبرياء يبغضها الربّ كما أنه يُقاوم المستكبرين أنفسهم.

وختام هذا الفصل يتحدَّث عن الكوشيِّين، وعن أشور وعاصمتها نينوى. فقد كان شعار نينوى في عجرفتها والذي أدّى إلى سقوطها هو "أنا وليس غيري" كما يتضح لنا في العدد 15.

ونأتي الآنَ، يا أحبَّائي، إلى الأصحَاحِ الثَّالِث مِنْ سفر صفنيا حيث يتكلم الله عن أورشليم. فلنستمع إلى ما يقوله لها الله في الأعداد الأربعة الأولى من الأصحاح الثالث:

**وَيْلٌ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنَجَّسَةِ, الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ. لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتَ. لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ. لَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَى إِلَهِهَا. رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ. قُضَاتُهَا ذِئَابُ مَسَاءٍ لاَ يُبْقُونَ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ. أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ, أَهْلُ غُدُرَاتٍ. كَهَنَتُهَا نَجَّسُوا الْقُدْسَ. خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ.**

لا يَسَع المرء إلاّ أن يخجل كيف أنّ أورشليم، تلك المدينة التي كان الله معروفًا فيها، واسمها عظيم تُصبِح تلك المدينة التي لها الصفحة السوداء التي نراها هنا، وكيف أن المكان الذي كان يتمتّع بالكثير جدًا من وسائط النعمة يُفسَد جدًّا حيث نرى هنا وصفًا رديئًا جدًا للمدينة. فبعدَ أن نطق النبي بالدينونة على الأمم تحوَّل من جديد للنطق بالويل على أُورشليم المدينة المتمرِّدة النجسة الجائرة، ومن المؤسف أنّ التأنيبات الأربعة المذكورة في عدد 2 يمكن أن توجَّه "للمؤمنين" عندما يُهمِلون كلمة الله: "لم تسمع الصوت، لم تقبل التأديب"؛ وعندما يهملون الصلاة: "لم تتَّكل على الربّ، لم تتقرب إلى إلهها." فإن كانت هذه هي الحالة الحقيقيَّة التي وصلت إليها أورشليم، فلا عجب إن بدأ صَفنيا النبي هذا الأصحاح بالويل لها. فالله قدّوس يبغض الخطيَّة في أقرب الناس إليه أو أقرب الأمكنة إليه، بل إنه يستقبحها جدًا. ولمّا تكون الحالة خاطئة تحلُّ الويلات.

نرى هنا كيف صارت القرية الأمينة زانية" وقد صارت "متمرّدة ومنجَّسة". إنّ الخطيّة تجعل الناس والأمكنة مُنجَّسين في نظر الله القدوس. فهي "المدينة الجائرة". كانت أيضًا مهينة إلى إلهها. لقد أعطاها ناموسه، وتحدَّث معها بخدّامه الأنبياء وأخبرَها عن الصلاح الذي ينبغي أن تفعله، وعن الشرّ الذي يجب أن تتجنّبه، لكنّها "لم تسمع الصوت"، ولم تفكّر في العمل حسب أوامره لها. لقد أدّبها تأديبًا ساميًا، سواء بالكلمة أو بالعصى، لكنّها "لم تقبل التأديب". لم تقبل تعاليم كلمة الله ولم تخضع لإرادته. لقد شجّعها للاعتماد عليه، وعلى قدرته وعلى مواعيده، لإنقاذها من الشر وإمدادها بالخير، لكنها "لم تتكل على الربّ". لقد وضعت ثقتها في مُحالفاتها مع الأمم أكثر من عهدها مع الله. لقد أعطاها الله علامات على حضوره معها، وأسّس فرائض لشركتها معه، لكنّها "لم تتقرَّب إلى إلهها".

أيضًا نجد هنا وصفًا لقادتها. فالذين كان يجب أن يقاوموا الرذيلة والنجاسات التي تُرتَكَب فيها، كانوا هم أنفسهم أسوأ قدوة، بل كانوا يدافعون عن هذه النجاسات.

ثم نقرأ في الأعداد 5 7:

**اَلرَّبُّ عَادِلٌ فِي وَسَطِهَا لاَ يَفْعَلُ ظُلْماً. غَدَاةً غَدَاةً يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلَى النُّورِ. لاَ يَتَعَذَّرُ. أَمَّا الظَّالِمُ فَلاَ يَعْرِفُ الْخِزْيَ. قَطَعْتُ أُمَماً. خَرَّبْتُ شُرُفَاتِهِمْ. أَقْفَرْتُ أَسْوَاقَهُمْ بِلاَ عَابِرٍ. دُمِّرَتْ مُدُنُهُمْ بِلاَ إِنْسَانٍ, بِغَيْرِ سَاكِنٍ. فَقُلْتُ: إِنَّكِ لِتَخْشَيْنَنِي. تَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ. فَلاَ يَنْقَطِعُ مَسْكَنُهَا حَسَبَ كُلِّ مَا عَيَّنْتُهُ عَلَيْهَا. لَكِنْ بَكَّرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِم.**

إنّ قصد الله عندما يحذّر من الدينونة هو أولاً وقبل كل شيء الإصلاح، هو أن يُرجِعنا إليه، لكن من المؤسف والمحزِن أنّ الكثيرين يتمرَّدون ويعصونه في أكثر الأحيان فتكون النتيجة أن حالَتَهم تُمسي أسوأ وأردأ. فَبَدلاً من أن يرجعوا إلى الله ويقتربوا إليه يبتعدون أكثر.

هكذا اتخذ الله معهم طرقًا مختلفة ليردّهم إلى صوابهم لكن كل هذا كان بلا جدوى. فإنه لم يربحهم بالطرق اللطيفة الهادئة. والطرق العنيفة لم تؤثر فيهم لأنّهم "بَكَّروا وأفسدوا جميع أعمالهم". لقد بذلوا أقصى جهدهم للتدبير لأجسادهم وإشباع شهواتهم. لقد بكّر الله وأرسل إليهم أنبياءه لِرَدِّهم وإرجاعهم إليه، أمّا هم فبكّروا قبله لكي يُغلِقوا الباب في وجوههم بإحكام.

والنتيجة على تمردهم نراها في العددين الثامن والتاسع إذ يقول الوحي:

**لِذَلِكَ فَانْتَظِرُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى يَوْمِي أَقُومُ إِلَى السَّلْبِ, لأَنَّ حُكْمِي هُوَ بِجَمْعِ الأُمَمِ وَحَشْرِ الْمَمَالِكِ, لأَصُبَّ عَلَيْهِمْ سَخَطِي, كُلَّ حُمُوِّ غَضَبِي. لأَنَّهُ بِنَارِ غَيْرَتِي تُؤْكَلُ كُلُّ الأَرْضِ. لأَنِّي حِينَئِذٍ أُحَوِّلُ الشُّعُوبَ إِلَى شَفَةٍ نَقِيَّةٍ, لِيَدْعُوا كُلُّهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ, لِيَعْبُدُوهُ بِكَتِفٍ وَاحِدَةٍ.**

"لأصبَّ عليهم سخطي، كل حُموّ غضبي." وكما نعلم أنّ الكلمة "سخطي" في العهد القديم هي مرادف لعبارة الضيقة العظيمة في العهد الجديد. وهكذا نرى أنّ الله يتكلّم هنا عن فترة الضيقة العظيمة عندما يجمع الأمم في وادي مَجِدّو حيث معركة هرمجدّون العظيمة.

ثم نقرأ في الأعداد 10 13:

**مِنْ عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشٍ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ, مُتَبَدِّدِيَّ, يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَتِي. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَخْزِينَ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِكِ الَّتِي تَعَدَّيْتِ بِهَا عَلَيَّ. لأَنِّي حِينَئِذٍ أَنْزِعُ مِنْ وَسَطِكِ مُبْتَهِجِي كِبْرِيَائِكِ, وَلَنْ تَعُودِي بَعْدُ إِلَى التَّكَبُّرِ فِي جَبَلِ قُدْسِي. وَأُبْقِي فِي وَسَطِكِ شَعْباً بَائِساً وَمِسْكِيناً, فَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ لاَ يَفْعَلُونَ إِثْماً وَلاَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ وَلاَ يُوجَدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِسَانُ غِشٍّ, لأَنَّهُمْ يَرْعُونَ وَيَرْبُضُونَ وَلاَ مُخِيفَ.**

دعونا ننظر هنا ونتعجَّب من غنى النعمة الإلهية، التي تتّخذ من شَرِّ الإنسان فرصةً لعمل الخير، لكي تبدو أكثر وضوحًا. دعونا نلاحظ أن صَفنيا رأى الغضب والرحمة، رأى الضيقة العظيمة التي ستأتي يتبعها العصر الجديد.

"وابقي في وسطك شعبًا بائسًا ومسكينًا" شعبًا وديعًا. يُبقي الله بينهم أقلِّيَّة من المقدَّسين المتواضعين وهؤلاء يتمتّعون بعلاقتهم معه. عندما حمل الكلدانيّيون اليهود إلى السبي تركوا "مساكين الأرض كرّامين وفلاَّحين" كما نقرأ في سِفر الملوك الثاني، الأصحاح 25 والعدد 12، رمزًا لِبَقيَّة الله المختارة التي يُبقيها لنفسه في كلّ جيل.

وهم "يتوكّلون على اسم الربّ". حقًّا، إنَّ مَن يقصدهم الله أن يكونوا لمجد اسمه، يساعدهم لكي يتوكَّلوا على اسمه. وبقدر ازدياد نكباتهم وبؤسهم في العالم، يزداد اتكالهم على الله إذ ليس لهم آخر يتوكّلون عليه.

ثم نجد في الآيات 14 20 وصفًا للحقبة المسيحانيَّة، ولِبرَكات الملْك الألفي حيث سَيَرْجع يسوع ربًّا ومسيحًا. ذلك اليوم المجيد حيث المواعيد الثمينة في زمن الإنجيل وفي نعمة الإنجيل، حيث يوم الربّ المجيد إذ يأتي الربّ ليؤسّس ويوطِّد مملكته على الأرض. لنقرأ الأعداد على مسامعكم:

**تَرَنَّمِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ. اهْتِفْ يَا إِسْرَائِيلُ. افْرَحِي وَابْتَهِجِي بِكُلِّ قَلْبِكِ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ. قَدْ نَزَعَ الرَّبُّ الأَقْضِيَةَ عَلَيْكِ. أَزَالَ عَدُوَّكِ. مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسَطِكِ. لاَ تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرّاً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورُشَلِيمَ: [لاَ تَخَافِي يَا صِهْيَوْنُ. لاَ تَرْتَخِ يَدَاكِ. الرَّبُّ**

**إِلَهُكِ فِي وَسَطِكِ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكِ فَرَحاً. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ]. [أَجْمَعُ الْمَحْزُونِينَ عَلَى الْمَوْسِمِ. كَانُوا مِنْكِ. حَامِلِينَ عَلَيْهَا الْعَارَ. هَئَنَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَامِلُ كُلَّ مُذَلِّلِيكِ, وَأُخَلِّصُ الظَّالِعَةَ, وَأَجْمَعُ الْمَنْفِيَّةَ, وَأَجْعَلُهُمْ تَسْبِيحَةً وَاسْماً فِي كُلِّ أَرْضِ خِزْيِهِمْ. فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتِي بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ. لأَنِّي أُصَيِّرُكُمُ اسْماً وَتَسْبِيحَةً فِي شُعُوبِ الأَرْضِ كُلِّهَا, حِينَ أَرُدُّ مَسْبِيِّيكُمْ قُدَّامَ أَعْيُنِكُمْ]. قَالَ الرَّبُّ.**

هنا علينا أن نلاحظ أنّ النعمة المجدِّدة للحياة تُنقّي اللغة بتطهير الينبوع الداخلي. كان يجب تطهير لغتهم من النجاسات والأقذار والأكاذيب. سوف لا يتكلّمون بتسَرُّع، بل بحذر وتَعَقُّل. فروح التقوى والطهارة في السيرة العامّة بشارة طيِّبة لأي شعب. والبركات الأُخرى، والنِعَم الأُخرى تُعطى حينما يعطي الله لغة طاهرة لمَن كانوا قبلاً ذوي شفاه نجسة.

أيضًا، نلاحظ صديقي المستمع، أنهم سيلتفتون إلى عبادة الله، على أن تكون العبادة مخلصة حسب مشيئته. فالصلاة هي التقدمة الروحيَّة التي يجب أن يُكرَّم بها الله. ولكي نؤهل للقيام بالصلاة ينبغي أن تكون لنا شفاه طاهرة نقيَّة، وتطهير اللغة في السيرة العامَّة ضروري جدًّا في تأمّلات قلوبنا أثناء عبادتنا. لأنه كيف يمكن أن تخرج المياه الحلوة والمياه المرّة من ينبوع واحد؟

وقد أُعطي الوعد أيضًا بأنّهم "يعبدوا بكتف واحدة". عندما يتَّفق المؤمنون في خدمة الله تنجح الخدمة. هذه هي نتيجة اللغة النقيَّة. دعونا نلاحظ هنا أيضًا أنّ الطهارة لازمة للوحدة، وإصلاح الطباع هو الطريق للتفاهم.

يوجد في الأعداد 14 20 وصفًا للحقبة المسيحانيَّة، ولِبرَكات المُلْك الألفي وافتقاد الشعب كما أشَرنا، وبعد ذلك يأتي الوعد بِنَزعِ الخطيَّة، بِنَزع التعب، لأنّه إذا أُزيل السبب أُزيلت النتيجة. والذي يجعل الشعب أنقياء يجعلهم سُعَداء بطبيعة الحال. يا لَهُ من يوم مجيد عندما يعود يسوع إلى هذه الأرض ربًّا ومسيحًا. إنها حقيقة مجيدة تكرّرت في عدد 17: "الربُّ إلهُك في وسطك جبَّار. يخلِّص يبتهج بكِ فرحًا." فكما يبتهج العريس بعروسه هكذا يفرح الربُّ بشعبه بابتهاج وترنّم، ويستريح في وسطهم إذ بهم كل مسرّته.

وهكذا كانت الكنيسة المسيحيّة عندما ازدهرت في العالم، إذ كان فيها ما جَعَلَ كلّ شعوب الأرض بحقّ يكرمونها ويوقّرونها. وهكذا سوف تكون كنيسة الأبكار في اليوم العظيم عندما تُجمَع كل النفوس معًا إلى المسيح، لكي يتعجّب ويتمجَّد فيهم أمام الملائكة والناس.

إنّ العالم اليوم بحاجة مُلِحَّة للخلاص حيث أنَّ لا عُلَماء السياسة ولا الحكومات تقدر أن تُخَلِّص. ثَمَّة رجاء واحد وحيد لهذا العالم المريض الموضوع في الشرير. إذا نظرنا إلى الأمراض الاجتماعيَّة في هذا العالم نرى، عزيزي المستمع، ازديادا في تَفَشِّي الجريمة والاغتصاب والسَّلب والانتهاك وما إلى ذلك. ليس من حلول، ولهذا نحن بحاجة إلى "مُخَلِّصْ". إنّ الرجاءَ الوحيد هو يسوع المسيح.

سيأتي مخلِّص زائف ومعه جملة من الأفكار الغريبة المبتكرة والتي لم يسبق لها مثيل تبدو ظاهريًا وكأنَّها سَتُنْقِذ الاقتصاد، وسَيُعطي ظاهريًا أيضًا، حُلولاً للكثير من المشاكل والكوارث والأمراض الاجتماعيَّة، وحيث أنّ الكثير من الجرائم ترتبط بالمال، سيأتي هذا الشّخص بِحَلٍّ خيالي غريب إذ يتجاهل المال وكلّ ما يتَّصِل بالتنَّقْد ويستأصله تمامًا، وذلك بِتَعْيين علامة تكون سِمة يمكن تمييزها وضبطها بواسطة الكومبيوتر حيث يجري فَحص ومَسْح آلي لأي عَمَليَّة أو حالة، وسَيَفرضُ ضدّ المسيح مطلبًا يجب أن يكون ظاهرًا للعيان على اليد اليمنى أو الجبين. وسوف تُمكِّن سِمَة ضد المسيح الناس من الانكباب على التجارة اليوميَّة، بما فيها شراء الطعام وباقي الضروريَّات. فبغير السِّمة المُمَيَّزة، سَيُحرَم الأفراد ضروريَّات الحياة. وعلى الفَوْر ستنتهي كل الجرائم المرتبطة بالمال. ذلك يتطلَّب فترة قصيرة حتى يصير بإمكان الناس أن يفهموا النظام الجديد. إنّ الشخص المدَّعي بأنه المخلّص سَيُقحِم العالم، في النهاية، بِتَهَوُّر وعن غير توقُّع إلى هذا المزيج من الفوضى والتّشوّش الذي لم يسبق له مثيل.

الربُّ إلهكِ في وسطكِ جَبَّار، يُخلِّص. يبتهج بكِ فَرَحًا. يَسكُتُ في محبَّتِهِ يَبتهِجُ بكِ بِترنُّم". لكن يسوع آتٍ. سيُقيم ملكوته وسيسكن بين شعبه. يا لَهُ من فرحٍ وابتهاج."

## [الخاتمة]
## (مُقَدِّم البرنامج)

ابتدأ العدُّ العكسي حيث أنّ وضْعَنا الحاضر نَضجَ وأَمسى ملائمًا لِيَدخُل ضد المسيح ويباشر عمله، وبالتالي لقد اقترب موعد المجيء الثاني لربِّنا ومخلّصنا يسوع المسيح.

وَفِي الحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ حول هذا الموضوع. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

## [كَلِمَة خِتاميَّة]
## (الرَّاعي تْشَك سميث)

صديقي المستمع،

كم ستكون فرحتنا نحن عندما يحين عرس الحَمَل. لا نقرأ في الآية 17 فقط عن فرح الشعب بإلهه، بل أيضًا عن فَرَحِه هو بهم. تقول الآية "الربُّ إلهك في وسطكِ جبَّار يخلّص. يبتهج بك فرحًا. يسكت في محبّته يبتهج بك بترنُّم"! وإن كان المقصود بهذه الآية الإشارة إلى ملكوت المسيح، لكن بكلّ يقين لها صداها في قلب كل واحد من المفديِّين الآن. ليتنا نفكّر بفرح الربّ، الذي يَفرَح ويَبتهِج عندما تجتمع الكنيسة من حوله الآن. صلاتنا إلى الله من أجلكَ، أخي الحبيب، أن تكون واحدًا من هؤلاء الذين يبتهج بهم الربّ فرحًا وأن تكون جزءًا من العائلة السماوية.